

## الدر المنثور

تبارك وتعالى أن شدة الحر تؤذي وأن شدة البرد تؤذي فوقاهم ﷺ عذابهما جميعا .  
قال : وذكر لنا أن نبي ﷺ صلى ﷺ عليه وآله حدث أن جهنم اشتكت إلى ربها فنفسها في كل  
عام نفسين فشدّة الحر من حرها وشدّة البرد من زمهريرها .  
وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن الزهري في قوله : لا يرون فيها شمسا ولا زمهيرا قال :  
حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله قال : " اشتكت النار إلى  
ربها فقالت : يا رب أكل بعضي بعضا فنفسني فجعل لها في كل عام نفسين نفسا في الشتاء  
ونفسا في الصيف .

فشدّة البرد الذي تجدون من زمهير جهنم وشدّة الحر الذي تجدون من حر جهنم " .  
وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه من طرق عن أبي هريرة قال :  
قال رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله : " اشتكت النار إلى ربها فقالت : رب أكل بعضي بعضا فجعل  
لها نفسين نفسا في الشتاء ونفسا في الصيف فشدّة ما تجدونه من البرد من زمهيرها وشدّة ما  
تجدونه في الصيف من الحر من سمومها .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله : ولا زمهيرا قال : بردا مقطعا .  
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال : الزمهير هو البرد الشديد .  
وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال : الزمهير إنما هو لون من العذاب  
إن ﷻ تعالى قال : لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا .

وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن أبي سعيد الخدري أو أبي هريرة عن رسول ﷺ صلى  
ﷺ عليه وآله أنه قال : " إذا كان يوم حار ألقى ﷻ سمعه وبصره إلى أهل السماء وأهل  
الأرض فإذا قال العبد لا إله إلا ﷻ ما أشد حر هذا اليوم ! اللهم أجرني من حر جهنم قال  
ﷻ D لجهنم إن عبدا من عبيدي استجار بي منك وإنني أشهدك أني قد أجرته وإذا كان يوم شديد  
البرد ألقى ﷻ سمعه وبصره إلى أهل السماء وأهل الأرض فإذا قال العبد : لا إله إلا ﷻ ما  
أشد برد هذا اليوم اللهم أجرني من زمهير جهنم قال ﷻ لجهنم : إن عبدا من عبيدي  
استجارني من زمهيرك وإنني أشهدك أني قد أجرته .

فقالوا وما زمهير جهنم ؟ قال كعب : بيت يلقي فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من  
بعض " .

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال : الجنة سجسج لا قر فيها ولا حر